@ 344 @ ((98) ^ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل ا من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما ا بغافل عما تعملون (99) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) * * * * .

من جمع الأديان ، وقال : إن ا كتب عليكم الحج أيها الناس فحجوا ، فصدقه المؤمنون ، وكذبه الكافرون ؛ فنزل قوله : (^ ومن كفر فإن ا غني عن العالمين) ' . .

قوله تعالى : (^ قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات ا وا شهيد على ما تعملون) أي : لا يخفي عليه ما تعملون ، ويجازيكم عليه . .

قوله تعالى : (^ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل ا من آمن) أي : (لم تمنعون من آمن عن سبيل ا) بكتمان نعت محمد (^ تبغونها عوجا) أي : تطلبون الزيغ عن السبيل ، والعدول عنها بتغيير صفة محمد (^ وأنتم شهداء) يعني : أنتم عالمون أنه حق ؛ على ما ورد نعته وصفته (^ وما ا بغافل عما تعملون) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) يعني : يردونكم إلى اليهودية والنصرانية . .

قوله تعالى : (^ وكيف تكفرون) قال الأخفش سعيد بن مسعدة : على أي حال تكفرون ؟ ! (^ وأنتم تتلى عليكم آيات ا وفيكم رسوله) . .

فإن قال قائل : منعه إياهم عن الكفر ؛ يكون الرسول فيهم ، يوهم إباحة الكفر في حال لا يكون الرسول فيهم ، قيل : ولا يخلو حال من كون الرسول فيهم ، فإنه اليوم وإن كان خارجا من بينهم ، فشرعه قائم بينهم ، فيكون كأنه فيهم . .

(^ ومن يعتصم با فقد هدى إلى صراط مستقيم) أي : ومن يمتنع با ، قيل : ومن يثق با ، فقد أرشد إلى طريق مستقيم . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا حق تقاته) قال ابن مسعود : هو أن